

هل الأخلاق نسبية؟

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في فيديو جديد على قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. وفيه سؤال ثاني وصلني عن موضوع الاخلاق ما بين الايمان والالحاد. حابب اجاب - [00:00:00](#)

تعليق السؤال يقول هل الاخلاق نسبية من شخص لآخر؟ يعني على سبيل المسال هناك قرى لديهم قتل الاطفال امر جيد اخلاقيا لكي يقربهم الى الالهة اما بالنسبة لنا هو امر بشع ولا نتقبله. فهل هذا يعني ان الاخلاق مجرد رأي شخصي - [00:00:15](#)

في البداية لو انت مهتم بمواضيع الايمان والالحاد والقضايا الفكرية المعاصرة يبقى انت لازم تشترك في هذه القناة. اضبط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على علامة الجرس علشان تجي لك كل الاشعارات - [00:00:38](#)

بكل الحلقات الجديدة السؤال ده في غاية الاهمية. زي ما قلنا قبل كده المنزومة الاخلاقية عبارة عن القيم الاخلاقية الموضوعية والمسؤولية الاخلاقية والنزعة الاخلاقية واتكلمنا عن فكرة القيم الاخلاقية الموضوعية لكن لم نتكلم عن قواعد اخلاقية موضوعية - [00:00:51](#)

لان فكرة القواعد الاخلاقية واختلاف الناس حول كيفية تحقيق القيم الاخلاقية الموضوعية هو ده اللي ادي الى حاجة الانسان للدين. لو كانت البشرية كلها بتتفق على القواعد التي ينبغي علينا ان نلتزم بها فيما يخص - [00:01:13](#)

اخلاقنا ومعاملاتنا وتصرفاتنا بشكل مطلق وكلنا هنتفق وما يحصلش اي اختلاف يبقى في النهاية ما كانش هيبقى في اي حاجة الهداية والدلالة والارشاد لان كل البشرية قادرة تتفق على ما هي القواعد وما هي القوانين وما هي الاخلاق والتصرفات والافعال - [00:01:33](#)

التي ينبغي علينا ان نلتزم بها لكن البشرية تعرف قيم اخلاقية موضوعية. وضربت المثال على كده بالعدل والظلم ان البشرية متفقة ان العدل قيمة اخلاقية موضوعية حسدة في ذاتها. وان احنا ينبغي علينا ان نطبق العدل. وفي ناحية - [00:01:53](#)

ثانية البشرية بتعرف ان الظلم قيمة اخلاقية قبيحة وسيئة بشكل موضوعي ومطلق وينبغي علينا ان نبتعد عن الظلم لكن البشرية ممكن تختلف حول كيفية تطبيق العدل وكيفية الابتعاد عن الظلم. عايز اضرب مثال اخر عن كلام قلته قبل كده. ان مثلا البشرية قد - [00:02:14](#)

تتفق على ان قتل شخص بريء ظلما ده يعتبر امر قبيح اخلاقيا. لكن لو جينا نتكلم عن واقعة معينة ممكن ما بينا وما بين بعض نختلف. هل فعلا الشخص ده كان بريء؟ وهل هو بالفعل قتل ظلما ولا لأ؟ يبقى احنا في النهاية محتاجين - [00:02:38](#)

لله وللدين وللوحي علشان خاطر الهداية والدلالة والارشاد علشان نقدر بالفعل نصل الى الحكم الصحيح لما نسقط مفاهيمنا على الواقع. هل ده بالفعل عدل؟ هل ده بالفعل ظلم؟ هل هو بالفعل بريء ولا لأ؟ فبالتالي - [00:02:58](#)

الناس اللي بتقول ان احنا ممكن نقتل اطفال تقريبا لاله دول ناس بيعتقدوا ان الفعل اللي هم بيعملوه فعل صحيح اخلاقيا لان تصورهم عن العدل والزم والبراءة والحق والباطل تصور مغلوط مش مضبوط بضوابط - [00:03:18](#)

والهداية والارشاد الالهي. هضرب مثال اخر. الناس مثلا اللي بتيجي تتكلم وبتقول انتم مسلمين جزارين وبتيجوا وفي العيد الكبير تدبحوا كم كبير جدا من الخرفان والكلام ده ظلم وايه دخل الحيوان وايه ذنبه والكلام ده كله. احنا في النهاية بنقول ان احنا - [00:03:38](#)

قرر هذا الفعل اخلاقيا لان الله عز وجل الذي خلق لنا هذه الحيوانات وسخرها من اجلنا هو الذي امرنا بذبح هذه الخراف في العيد

تقربا له وطاعة له. وعلشان نوزعها على الفقراء وعلشان نطعم فقراء المسلمين وغير المسلمين وهكذا - [00:03:58](#)

فبالتالي فيه تبرير اخلاقي. لكن هذا التبرير الاخلاقي امتى يبقى له قيمة بالفعل؟ لما يكون متسق ومتفق مع ضحي وادين لان الوحي والدين هم الحكم لمدى صحة اخلاقك وتصرفاتك وافعالك. يبقى في النهاية لازم نفرق ما بين - [00:04:18](#)

النقطتين المهمين دول ان البشرية قادرة على التعرف على قيم اخلاقية موضوعية لكنها تختلف حول كيفية في الوصول او كيفية تطبيق القيم الاخلاقية الموضوعية. لو العدل قيمة حسنة بشكل موضوعي والظلم قيمة قبيحة بشكل - [00:04:38](#)

لموضوعي البشرية بتختلف ازاى نحقق العدل وازاي نبتعد عن الظلم. يبقى في النهاية احنا ما نقدرش نحكم على تصرفات معينة معينة وافعال معينة واخلاق معينة اخلاق بمعنى افعالك وتصرفاتك. هل هي حسنة ولا هل هي قبيحة - [00:04:58](#)

الا لما نطابقها بالوحي. لو هذه الافعال والاخلاق والتصرفات متسقة مع اللي احنا بنلاقيه في الوحي. يبقى هي اخلاق حسنة صحيحة. لو هي مخالفة للي احنا بنلاقيه في الوحي. يبقى هي اخلاق سيئة وقبيحة. انا اكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو كان الفيديو عجبك

- [00:05:18](#)

لايك وشير وسبسكرايب ولو تقدر تدعم وترعى محتوى القناة زور صفحتنا على بترون. هتجد الرابط اسفل الفيديو. لو الفيديو ما عجبكش اعمله مش مشكلة الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:05:38](#)

- [00:05:58](#)